

الخلافة الإسلامية الكبرى: الأمويون والعباسيون

مقدمة:

دشن الأمويون مرحلة جديدة في تطور نظام الحكم في الخلافة الإسلامية، والتي وصلت أقصى امتداد جغرافي لها في عهد العباسيين.

✚ فما أسس نظام الخلافة الكبرى في العهدين الأموي والعباسي؟

✚ وأين امتدت الفتوحات الإسلامية في عهد الدولتين؟

✚ وما أثر ذلك في الحضارة الإسلامية في هذه المرحلة؟

I - غيرت الخلافة الأموية والعباسية طبيعة نظام الحكم الإسلامي:

1 - الخلافة الأموية:

ينحدر الأمويون من بني أمية أحد فروع قبيلة قريش، تأسست دولتهم على يد معاوية بن أبي سفيان سنة 41هـ، الذي نظم الدولة الإسلامية تنظيمًا جديدًا معتمداً على الحكم الوراثي، وقد اتخذ الأمويون مدينة دمشق عاصمة لحكمهم، وامتدت إمبراطوريتهم من خراسان إلى إفريقيا، ودامت مدة حكمهم أكثر من 90 سنة، وقد نظم الأمويون أمور حكمهم باستحداث وظيفة الحاجب وبتأسيس عدة دواوين لتسيير شؤون الدولة وضبط مداخلها والتواصل مع المناطق المفتوحة.

2 - الخلافة العباسية:

ينحدر العباسيون من الفرع الهاشمي لقريش، وينتسبون للبيت النبوي الشريف، تأسست دولتهم على يد أبي العباس السفاح سنة 132هـ، حافظ العباسيون على نفس التنظيم السياسي، واتخذوا من بغداد عاصمة لحكمهم الذي دام أزيد من خمسة قرون، والذي مر بثلاثة أطوار كبرى، وقد امتدت رقعة إمبراطوريتهم من الهند إلى الأندلس، وانتهت بسقوط العاصمة بغداد في يد المغول سنة 656هـ، وازداد تنظيم الدولة في العصر العباسي، وتعززت مكانة الوزير الأول، كما ظهرت عدة دواوين ووظائف أخرى كالحسبة وديوان المظالم ...

II - تعددت أسباب ونتائج الفتوحات الإسلامية:

1 - أسباب الفتوحات الإسلامية:

ساهمت أسباب دينية كالعمل على نشر الديانة الإسلامية، وأسباب سياسية كالرغبة في توسيع رقعة الخلافة ومواجهة الأعداء، واقتصادية والهدف منها الحصول على مداخل لبيت المال في امتداد الفتوحات الإسلامية من حدود الهند شرقا حتى الأندلس غربا.

2 - نتائج الفتوحات الإسلامية:

أدت الفتوحات الإسلامية إلى توسيع رقعة الدولة الإسلامية في القارات الثلاث، كما نشرت الدين الإسلامي بين عدة أجناس، إلا أن أهم نتيجة كانت هي حصول خزينة الدولة على موارد طائلة من غنائم الفتوحات أو من الضرائب المفروضة على المناطق المفتوحة.

خاتمة:

عملت الفتوحات الأموية والعباسية على نشر الحضارة الإسلامية في مناطق شاسعة من العالم.

النظام الفيودالي في أوروبا في العصر الوسيط

مقدمة:

ظهر في أوروبا خلال القرن 10 م ما يسمى بالنظام الفيودالي.

✚ فما المقصود بهذا النظام؟

✚ ما هي الفئات الاجتماعية التي ظهرت خلاله؟

✚ وما طبيعة العلاقات بينها؟

I - أدت عدة أسباب إلى ظهور النظام الفيودالي بأوروبا:

1 - مفهوم النظام الفيودالي:

الفيودالية: تنظيم اقتصادي واجتماعي وسياسي ظهر بأوروبا خلال العصور الوسطى، وتميز باختفاء مفهوم الدولة والمواطنة، وانتشار مجموعة من التقاليد والأعراف وأساليب العيش التي حكمت العلاقات بين السيد الإقطاعي والأقنان المرتبطين بالأرض.

2 - أسباب ظهور النظام الفيودالي:

تسرب الضعف إلى الإمبراطورية الرومانية منذ نهاية ق 4م فتعرضت لهجمات الشعوب المتبربرة، فانهارت دولة سنة 476م، وظهرت عدة ممالك بأوروبا عجزت عن الدفاع عن نفسها خلال القرنين 9 و10م ضد هجمات النورمانديين من الشمال، والهنگاريين من الشرق، والهجمات الإسلامية من الجنوب، فعجز الملوك عن توفير الأمن والاستقرار لشعوبهم، فاحتموا بالزعماء المحليين وبذلك ظهر النظام الفيودالي.

II - تشكلت بنية المجتمع الفيودالي من فئات متفاوتة:

1 - عانى الأقنان من الاستغلال:

عجز ملوك أوروبا خلال العصور الوسطى عن توفير الأمن لشعوبهم، فحدثت الهجرات الجماعية، وانتشرت الفوضى وعمليات النهب، كما ساهمت الظروف المناخية في ظهور المجاعة والأوبئة، فانعدم الأمن وتحول الفلاحون الفقراء إلى أقنان وعبيد لدى الأسياد الأغنياء يعملون في أراضيهم الفلاحية مقابل حمايتهم وضمان معيشتهم.

2 - استفاد الأسياد والفرسان من عدة امتيازات:

انقسم المجتمع الفيودالي إلى عدة طبقات، هي: الأسياد والفرسان والأقنان، وكان الملوك يمنحون للأسياد إقطاعات أرضية ويتنازلون لهم عن جباية الضرائب مقابل التزام الأسياد بحماية الملك ومناصرته أثناء الحروب، ومن جهة أخرى كان السيد يتنازل لبعض الفرسان عن إقطاعات أرضية مقابل الخدمة العسكرية وحماية السيد، أما الأقنان فكانوا مجبرين على زراعة الأراضي والقيام بواجبات السخرة.

خاتمة:

لعب النظام الفيودالي خلال العصر الوسيط دورا كبيرا في تخلف أوروبا، ومهد للواجهة الدينية بين المسلمين والمسيحيين في إطار الحروب الصليبية.